السيد الحكيم من الرمادي: نحتاج إلى وحدة الموقف الوطني ومناعة المجتمع من الطائفية أصبحت حقيقة

شارك السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، في الندوة الحوارية التي أقامتها منظمة دار الأنبار للثقافة في مدينة الرمادي، بحضور فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق السعدي وجمع من رجال الدين والنخب الثقافية والاجتماعية.

وأكد السيد الحكيم خلال الندوة على أهمية وحدة الموقف الوطني وإدامة الزيارات والتواصل بين جميع الأطراف، داعيًا إلى تبادل وجهات النظر والتدارس المشترك لما فيه خدمة وحدة العراق وتماسك مجتمعه.

وأشار إلى أن هذه الزيارة هي الثالثة له إلى محافظة الأنبار، موضحًا أن الظروف الأمنية السابقة كانت عائقًا أمام تكرار الزيارات، مستذكرًا زيارته للأنبار عام 2007 وما شهدته من حفاوة واستقبال رغم صعوبة الأوضاع آنذاك، ومجددًا تأكيده أن الطائفية في العراق هي طائفية سياسية وليست مجتمعية، مستدلاً على ذلك بالنسيج العشائري المتماسك ونِسب الزواج المختلط حتى في ذروة التوترات.

ودعا السيد الحكيم إلى مراجعة المرحلة السابقة من تاريخ العراق بروح مسؤولة، معتبرًا أن قانون العفو العام يمثل فرصة مهمة للمصالحة الوطنية، لأنه جاء ليمنح العفو لغير المتورطين بالدم العراقي، داعيًا إلى إبعاد هذا الملف عن المزايدات والاستغلال السياسي.

وشدد على أهمية توحيد الخطاب الوطني والالتفاف حول صوت الاعتدال، مبينًا أن المجتمع العراقي أصبح اليوم يمتلك مناعة حقيقية تجاه الطائفية، وذكّر بالدور الكبير الذي أدته المرجعية الدينية العليا في حفظ الدم العراقي وإرساء السلم المجتمعي.

وفي الشأن الإقليمي، أشار السيد الحكيم إلى أهمية الحفاظ على المصالح الوطنية مع الجارة سوريا، مؤكدًا ضرورة الانتباه إلى ملفات الحدود المشتركة، والمزارات الدينية، والمكونات المجتمعية، بما يخدم استقرار المنطقة ويعزز أواصر الأخوة بين الشعبين.

وأكد في ختام حديثه أن بناء دولة عادلة وقوية لا يتم إلا بوحدة الموقف وتغليب المصلحة الوطنية، مع الاستمرار في إشاعة ثقافة الحوار والانفتاح والتسامح.